



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

لزوار صفحاته بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إلى الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

إلى حملة الدعوة الأتقياء الأتقياء "ولا نزكي على الله أحداً" الذين يقولون الحسن من القول ويعملون الصالح من العمل، فأثنى الله على من هذه صفاته: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ...﴾.

إلى زوار الصفحة الكرام المقبلين عليها بحق وصدق، والساعين إلى الخير الذي تحمله، فجزاهم الله خيراً

أهنتكم أجمعين بعيد الفطر المبارك.. وتقبل الله الطاعات.. والله يتولى الصالحين...

الإخوة الكرام:

يأتي هذا العيد ودولة يهود المسخ ترتكب الموبقات بحق البشر والشجر والحجر في غزة وكل فلسطين، وهي تقوم بذلك بدعم من أمريكا التي تزودها بالقذائف والصواريخ والطائرات.. ومع أنه ليس غريباً أن يرتكب كيان يهود بدعم من أمريكا ذلك، فهم أعداء للإسلام والمسلمين، لكن الغريب أن لا يبادر أحد من الحكام في بلاد المسلمين وخاصة الذين هم في جوار فلسطين، فيحرك جيشه لنصرة غزة وأهلها والأقصى وما حوله، وإزالة كيان يهود من جذوره، ومن ثم إعادة فلسطين كاملة إلى أهلها.. أفليس من احتل أرض المسلمين وأخرج أهلها منها يستحق أن تقتله جيوش المسلمين ويخرجوه منها كما أخرج أهلها؟ ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ...﴾ فكيف لا يدرك الحكام ذلك؟! ولكن غلبت عليهم شقوتهم، فهم طوع بنان الكفار المستعمرين وخاصة أمريكا، لا يريدون لها طلباً حفاظاً على كراسيهم المعوجة ﴿فَاتْلُوهُمْ اللَّهُ أَلَىٰ يُؤْفَكُونَ...﴾.

أيها الإخوة:

لقد كشفت هذه الحرب أمرين مهمين:

أولهما ضعف اليهود وذلهم كما ذكرهم الله في كتابه ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا ثَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ وقد قطعوا حبل الله بعد أنبيائهم ولم يبق لهم إلا حبل الناس أمريكا وأتباعها، وقوم هذا شأنهم ليسوا أهل نصر

في قتال.. فأكثر من أشهر ستة مرت على عدوانهم الوحشي على أهل غزة دون أن يحققوا أهدافهم، مع أنهم يقاتلون فئة أقل عدداً وعدة..

وثانيهما خيانة الحكام في بلاد المسلمين، فهم لم يحركوا الجيوش لنصرة غزة وأهلها، وكأن الأمر لا يعينهم! أو هم على الحياد بل إلى العدو أقرب.. يرقبون ما يجري، وأمثلهم طريقة من يعدّ الشهداء والجرحى ﴿صُمُّكُمْ عُمِّي فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ﴾.

وحري بهذين الأمرين أن يدفعوا المخلصين من أهل القوة في جيوش المسلمين إلى إعلان النفير العام لأداء فرض الله بقتال يهود المحتلين لفلسطين ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ وهكذا تزيلون كيانهم فهم أهون على الله من أن ينتصروا في قتال.. ومن ثم يتحقق وعد الله ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا...﴾.

فهلم يا جيوش المسلمين إلى نصره إخوانكم في غزة وإذا وقفت في وجهكم أنظمة الحكم الجبري القائمة في بلاد المسلمين فخذوهم كل مأخذ.. وأقيموا حكم الله مكانهم، الخلافة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ، ثُمَّ سَكَتَ» مسند الإمام أحمد.. وعندها يكون الخليفة ومعاونوه وجند الإسلام من أعلى رتبة فيه إلى أدنى رتبة ينتقلون من نصر إلى نصر، يكبرون والأمة تكبر معهم، أقوىاء برهم أعزاء بدينهم، فلا يجرؤ عدو أن يكون له في أرض الإسلام كيان.. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

وفي الختام أيها الإخوة فإني أبارك لكم عيد الفطر، سائلاً الله سبحانه أن نكون قد أدينا صيام هذا الشهر الكريم وقيامه على الوجه الذي يرضي الله سبحانه ورسوله ﷺ... كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة وعز للإسلام والمسلمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عطاء بن خليل أبو الرشتة

الأول من شوال ١٤٤٥ هـ

الموافق ١٠/٤/٢٠٢٤ م

